اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 10-12-2008 رقم العدد: 16667 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 7 رقم القصاصة: 1

استقبل الشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج في منى

المليك يدعو لـ "حوار الأمة مع نفسها" للقضاء على النزاع والتطرف

وأس – منى

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس إلى "حوار الأمة الإسلامية مع نفسها"، مؤكدًا أن الفرقة والجهل والغلو عقبات تهدد آمال المسلمين، وأن الإرهاب الذي يهدد العالم وينسب للمسلمين وحدهم سببه أفعال المتطرفين الذين لا يمثلون غير أنفسهم، وإن لبسوا ثوب الإسلام وهو منهم بريء، وهذا ما يجعل حوار الأمة مع نفسها ضرورة لوحدة المواقف، وتعزيز الاعتدال والوسطية، وإزالة أسباب النزاع والقضاء على التطرّف، وما ذلك على الله بعزيز. وقال في حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج في منى أمس: إن هدف المملكة من دعوة الحوار بين أتباع الديانات، هو عزة الإسلام وخدمة الإنسانية ولعل ما حققه من نجاح وقبول -والذي كان بفضل من الله وتوفيقه- يجعلنا متفائلين أن يصاحبه النجاح مستقبلاً -إن شاء الله-.

وأكد وزير الحج د. فؤاد الفارسي أن دعوة المليك تعدُّ جسرًا للسلام الحقيقي للتواصل بين البشر، والتحابب، ونبذ العنف والإرهاب، وتؤدي لحل الكثير من المشكلات بهدف التكامل والتعاون البناء مع الأشقاء والأصدقاء لمواجهة التحديات وللتواصل الخيّر من منطلق التكافؤ والعدل والمساواة.

وكان خادم الحرمين أقام في الديوان الملكي بقصر منى أمس حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام. ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، وفخامة الرئيس محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفخامة الرئيس رمضان أحمد قديروف رئيس جمهورية الشيشان.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة. كما حضره أصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء، وكبار المسؤولين، وسفراء الدول العربية والإسلامية.

وقد بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

وألقى خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالية:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وبعد: أيُّها الإخوة الأعزّاء.. ضيوف الرحمن..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أهنئكم بعيد الأضحى المبارك، وأتمنى لكم حجًا مبرورًا ونبًا مغفورًا، وكل عام وأنتم بخير.

منذ عهد إبراهيم الخليل عليه السلام ومرورًا بعهد نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام إلى يومنا هذا والمؤمنون يتوافدون على البيت العتيق ملبين النداء الخالد في مشهد رائع يعلي كلمة التوحيد ويجسد فكرة المساواة، ويجدد الأمل في وحدة الأمة التي كانت هاجسًا ملحًا لمؤسس دولتنا الحديثة الملك عبدالعزيز -يرحمه الله-.

أيُّها الإخوة الكرام..

في موسم الحج الماضي حدثتكم عن أهمية الحوار بين أتباع الأديان، حيث دعت المملكة العربية السعودية إلى لقاء بين المسلمين في مكة المكرمة لمناقشة فكرة الحوار شارك فيه علماء ومفكرو الأمة الإسلامية أسفر عن الترحيب بالفكرة وتأصيلها تأصيلاً شرعيًا، وأعقب ذلك مؤتمر عالمي في مدريد ضم ممثلين عن الأديان والثقافات، واستعرض ما صدر عن لقاء مكة المكرمة، وأصدر بيانًا مرحبًا بالفكرة، ودعا إلى تطويرها كما شهدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعًا عالي المستوى حضره العديد من قادة العالم البارزين، حيث باركت الأسرة الدولية بأكملها فكرة الحوار.

إن هدف إخوانكم في المملكة من هذا المشروع هو عزة الإسلام وخدمة الإنسانية. ولعل ما حققه من نجاح وقبول -والذي كان بفضل من الله وتوفيقه- يجعلنا متفائلين أن يصاحبه النجاح مستقبلاً -إن شاء الله-.

اليوم نحن بحاجة إلى حوار الأمة مع نفسها، فالفرقة والجهل والغلو عقبات تهدد آمال المسلمين، كما أن الإرهاب الذي يهدد العالم وينسب للمسلمين وحدهم سببه أفعال المتطرفين الذين لا يمثلون غير أنفسهم، وإن لبسوا ثوب الإسلام وهو منهم

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 10-12-2008 رقم العدد: 16667 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 7 رقم القصاصة: 2

الإرهاب الذي يُنسب للمسلمين سببه أفعال المتطرفين الذين لا يمثلون غير أنفسهم

هدفنا من دعوة الحوار بين أتباع الديانات هو عزة الإسلام وخدمة الإنسانية

وزير الحج: دعوة المليك جسر حقيقي للسلام والتواصل بين الشعوب

د. الفارسي

د. التركي

بريء، وهذا ما يجعل حوار الأمة مع نفسها ضرورة لوحدة المواقف وتعزيز الاعتدال والوسطية وإزالة أسباب النزاع والقضاء على التطرف، وما ذلك على الله بعزيز.

كلمة وزارة الحج

بعدها ألقى وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي كلمة قال فيها: أعتقد تمام الاعتقاد أن كل واحد منا في هذه القاعة التي ازدانت بكم، وبكبار الشخصيات الذين قدموا من مختلف أنحاء المعمورة لأداء فريضة الحج.. يستشعرون الاطمئنان والسرور بأداء المناسك في ظروف طيبة وميسرة بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل الجهود والخدمات التي تضطلع بها حكومتكم الرشيدة.. وكل القطاعات التابعة لها. حيث تعمل جميعها بموجب خطة إستراتيجية لتطبيق توجيهاتكم اليومية والمستمرة وحرصكم الشديد على تذليل كل المعوقات لمصلحة ضيوف الرحمن وتوفير كل الوسائل اللازمة لراحتهم حيثما حلّوا في جميع المشاعر المقدسة. وأضاف: إن حكومة المملكة العربية السعودية ومنذ عهد المؤسس العظيم والدكم الملك عبدالعزيز -رحمه الله، وطيب ثراه- كانت وما تزال تبذل الجهد الكبير.. نحو المزيد من التطور لمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.. وترصد لذلك الميزانيات الهائلة مما يجعل عملية البناء والإصلاح تواكب المستجدات وتلبي المتطلبات الضرورية.

سيدي خادم الحرمين الشريفين: إن كلمتكم السامية ماتزال اصداؤها تتردد في أذن كل متتبع لجهودكم المباركة، وما تنجزونه يوميًا لأمتكم.. تلك هي الكلمة القيّمة التي ألقيتموها في مثل هذا اليوم لحج عام ١٤٢٨هـ.. ومن ذلك بالخصوص.. والقول لمقامكم السامي.. "في كل موسم حج أتأمل هذه المشاعر المقدسة التي يلتقي على صعيدها حجاج بيت الله الحرام، وقد أتوا من مشارق الأرض ومغاربها، وأرى فيهم الدنيا جميعها بمجتمعاتها وثقافاتها وأعرافها وتقاليدها ومعتقداتها.. أنظر فأرى الإنسانية قد تجمّعت هنا، وأرى من خلالهم أنه مهما تعددت المشارب والألوان والأعراق فإننا على امتداد العالم أجمع بحاجة إلى أن نتذكّر ما يجمعنا من قيم مشتركة، وما يربط بيننا من إيمان بالرب جل وعلا. كما أضفتم -حفظكم الله- أن الأديان السماوية، وما أنزل على سيدنا إبراهيم من حنيفية سمحة تجتمع على مبادئ كبرى، وتشترك في قيم عظمى تتشكل في مجموعها مفهوم الإنسانية، والتكامل والمساواة، وكرامة الإنسان، والحرص على تلك اللبنة الأساس لكل مجتمع، ألا وهي الأسرة. فبدون الحرص على تماسك الأسرة، والمحبة والاحترام، وروح التضحية بين أفرادها بدون (الأسرية) لما كان هناك مجتمع متماسك، ولفقدنا ذلك الخيط الذي يربط أوصال المجتمع".

سيدي خادم الحرمين الشريفين.. كذلك من بين الأشياء التي تسترعي الانتباه، هو ما يلاحظه المرء من أن أجهزة الإعلام المحلية والشقيقة والصديقة التي ترقب عن كثب قد سجّلت ونقلت عبر مختلف وسائلها الانطباعات الجيدة لضيوف الرحمن النابعة من أعماقهم.. إذ كانوا يبتهلون إلى العلي القدير أن يبارك في جهود المملكة.. كما يثنون على رجال الأمن، وعلى كل أجهزة الدولة، ويتضرعون إلى الله عز وجل أن يمدكم بالعون والقوة؛ لتواصلوا جهودكم الكبيرة من أجل خدمة حجاج بيت الله الحرام.. ومن أجل المضي قدمًا لتسهموا بدوركم الفعّال لتحقيق السلام والأمن والأمان والاستقرار في ربوع العالم.. وفي هذا السياق فقد أشار العديد فيما عبروا عنه إلى مضامين كلمتكم الجامعة التي وجهتموها في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد في مكة المكرمة.. وإلى كلمتكم المنهجية في مؤتمر الحوار العالمي الذي عُقد في العاصمة الإسبانية الصيف الماضي.. فقد بنيتم سيدي جسرًا للسلام الحقيقي

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 10-12-2008 رقم العـدد: 16667 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 7 رقم القصاصة: 3

للتواصل بين البشر، والتحابب، ونبذ العنف والإرهاب.. فأنتم بهذا الوضوح وهذه الشفافية والرؤى المستنيرة تبرزون ما تنطوي عليه العقيدة الإسلامية السمحة من شمولية، ومن سعة واقتدار للإسهام بقوة وبفعالية لحل الكثير من المشكلات، بهدف التكامل والتعاون البناء مع الأشقاء والأصدقاء لمواجهة التحديات، وللتواصل الخيّر من منطلق التكافؤ والعدل والمساواة.

وختامًا أرجو الله العلي القدير مزيد التوفيق والفلاح، ولأمة الإسلام عامة الرفعة والسؤدد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كلمة "الرابطة"

إثر ذلك ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة الرابطة قال فيها: ما أكثر نعم الله على المسلمين (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)، وأعظمها رسالة الإسلام التي ختم الله بها الرسالات رحمة لعباده (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). وفريضة الحج من أعظم شعائر الله فرض على كل مسلم رحلة إيمانية ترتبط فيها القلوب بخالقها، وتتطلع النفوس إلى رضوان بارئها، وتعود فيها الذكريات بالحاج إلى أنبياء الله ورسالاتهم، وإلى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة والهدى، كيف نزل عليه الوحي في مكة المكرمة، وكيف دعا قومه، وكيف هاجر إلى المدينة المنورة، وكيف دخل الناس في دين الله أفواجًا، وكيف قامت دولة الإسلام، وانتشر دين الله، وتعامل نبيه وأمته مع مختلف الشعوب والمجتمعات رحمة وحبًا للخير، وحرصًا على الأمن والعدل والتعاون.

كلمة بعثات الحج

بعد ذلك ألقيت كلمة بعثات الحج ألقاها نيابة عنهم معالي وزير الأوقاف والإرشاد رئيس بعثة الحج اليمنية الأستاذ حمود عبدالحميد الهتار قال فيها: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أتم نعمته على حجاج بيته وضيوفه الكرام بأداء مناسك الحج في هذا العام بسهولة ويسر، وأمن وسلام.

والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فإنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أقف اليوم أمامكم، أصالة عن نفسي، ونيابة عن إخواني وزملائي رؤساء البعثات والوفود المشاركة في موسم الحج، بل عن ضيوف الرحمن الذين جاءوا إلى هذه الرحاب الطاهرة من كل فج عميق؛ ليشهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات، شاكرين الله على نعمه التي لا تُحصى، ومنها إكمال مناسك الحج، ومقدّرين جهود خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة في خدمة الحجيج، وتحقيق راحتهم، وتأمين سلامتهم، ودفع المخاطر عنهم.

أيّها الحفل الكريم.. لقد أكرم الله البلد الأمين بالوحي والأمن، وشرف حكّامه بخدمة الحرمين الشريفين، وضيوف الرحمن الذين يأتون إليه من كل أنحاء المعمورة؛ تحقيقًا لدعوة إبراهيم عليه السلام، وتجسيدًا لمعاني الإخوة والوحدة والمساواة.

أيّها الإخوة الكرام.. إن اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته بضيوف الرحمن لم يقتصر على كرم الضيافة، وحسن الاستقبال، وجميل الرعاية، وتقديم الخدمات، بل امتد إلى إقامة مشاريع عملاقة.. منها توسعة المسجد الحرام، والمسعى، وجسر الجمرات... وغيرها من المشاريع والمنجزات التي تحققت في المملكة العربية السعودية، فلهم منا جزيل الشكر، ومن الله عظيم الأجر والثواب.

خادم الحرمين الشريفين.. الحضور جميعًا.. إن الحوار فريضة شرعية، وضرورة إنسانية لتحقيق التفاهم والتعاون والتواصل بين الأفراد والجماعات والأمم والشعوب والثقافات، ومن هذا المنطلق فإننا نشيد بالخطوات والإجراءات التي اتبعتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لترسيخ منهج الحوار داخليًا وخارجيًا، خدمة للإسلام والمسلمين، من خلال إبراز وسطية الإسلام، والرد على الشبهات والأباطيل التي تُثار ضد الإسلام والمسلمين، خاصة في هذا العصر الذي ظهرت فيه بعض المفاهيم المتطرفة، والتصرفات الطائشة التي لا تمت إلى الإسلام بصلة، ولا تخدم الإسلام والمسلمين. فقد ألحقت المفاهيم الخاطئة، والتصرفات الطائشة بالمسلمين أضرارًا كبيرة لا تقل عن الأضرار التي لحقت بهم من جرّاء المخططات والأعمال المعادية، حيث أظهرت المفاهيم الخاطئة الإسلام بصورة غير صورته التي أنزلها الله، كما وفرت التصرفات الطائشة العبرات والذرائع للآخرين لكي ينالوا من ديننا وأمتنا، وعلينا أن نعمل جميعًا من أجل إزالة المفاهيم الخاطئة، وتجاوز آثار التصرفات الطائشة، ومرجعيتنا كتاب الله وسنّة الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 10-12-2008 رقم العـدد: 16667 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 7 رقم القصاصة: 4